



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الاقتصادية

Journal homepage:

<http://journals.sustech.edu/>



The Impact of the Invisible Transactions Operations on the Current Account and the Overall Sudanese Balance of Payments (2000-2009)

أثر حساب العمليات غير المنظورة على الحساب الجارى والموقف الكلى لميزان المدفوعات "دراسة حالة السودان خلال الفترة 2000 - 2009"

جعفر عبد الرحمن يس الدرديري و خالد حسن البيلى

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات التجارية

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على اثر حساب العمليات غير المنظورة (صافى حساب الخدمات و الدخل و التحويلات) على الحساب الجارى و كذلك على الموقف الكلى لميزان المدفوعات السودانى خلال الفترة (2000 - 2009) . استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، و اعتمدت على المصادر الثانوية. توصلت الدراسة الى ان حساب العمليات غير المنظورة يؤثر على الحساب الجارى و من ثم على الموقف الكلى لميزان المدفوعات ، كما ان كلا من حسابى الخدمات و دخل الاستثمار يؤثران على الحساب الجارى . اشتملت الدراسة على العديد من التوصيات و من اهمها عمل مسح إحصائى للاستثمارات السودانية بالخارج و ضرورة معالجة العجز فى الحساب الجارى عن طريق معالجة الموقف الكلى لميزان العمليات غير المنظورة بواسطة معالجة الحسابات المؤثرة فى حساب العمليات غير المنظورة، وكذلك معالجة القصور فى تحصيل تحويلات السودانيين العاملين بالخارج عن طريق وضع سياسات جاذبة.

Abstract:

The Purpose of this study is to examine the effect of the invisible account, which is composed of the net of the services, income and current transfers' accounts on both the current account, as well as on the performance of the overall Sudanese balance of payments during the period 2000 – 2009. The study used the descriptive analytical approach where the secondary data were used. The main study findings include that the invisible account affects (positively) the current account, and hence the overall balance of payments. Moreover, both the services account and investment income account affect positively the current account. The study main recommendations include the need to conduct a statistical survey for Sudanese investment abroad, and the necessity to rectify the deficit in the current account through rectifying the deficit in the invisible account by focusing on improving the performance of the accounts that affect the invisible accounts. Moreover, to design attractive polices in order to attract remittances of the Sudanese National working abroad (SNWA).

الكلمات المفتاحية : ميزان المدفوعات ، الحساب الجارى ، حساب الخدمات ، الاصول الاحتياطية.

المقدمة :

يعرف ميزان المدفوعات بأنه بيان إحصائي يوجز بأسلوب علمي ما يجري من معاملات بين جهات مقيمة (القطر) و جهات غير مقيمة (العالم الخارجي) خلال فترة زمنية محددة عادة ما تكون سنة ، حيث تتكون المعاملات والتي تمثل معاملات ما بين جهات مقيمة و جهات غير مقيمة في معاملات في السلع والخدمات والدخل بالإضافة الي معاملات تتضمن أصولاً وخصوماً مع العالم الخارجي⁽¹⁾ . (ميزان المدفوعات – صندوق النقد الدولي - 1993 - ص 4) .

من سياق هذا التعريف تتضح الأهمية النسبية لميزان المدفوعات في تقويم أداء الاقتصاد الكلي، كما أن لميزان المدفوعات أهمية كبرى لأنه من خلال دراسة مفرداته يمكن معرفة درجة التقدم الاقتصادي في الدولة المعنية كما يمكن تحديد المركز المالي بالنسبة لتلك الدولة في الاقتصاد العالمي، لذلك فإنه غالباً ما يطلب صندوق النقد الدولي من جميع أعضائه تقديم موقف موازين مدفوعاتها سنوياً، لكون هذا الميزان من أهم المؤشرات دقة في الحكم على المركز الخارجي للدولة العضو، ويمثل واجهة الدولة تجاه العالم الخارجي والذي من خلاله يقيس أداء الدولة مع الدول الأخرى.

يعتبر حساب العمليات غير المنظورة جزء لا يتجزأ من الحساب الجاري والذي هو أحد بنود ميزان المدفوعات الرئيسية، حيث يتكون حساب العمليات غير المنظورة من صافي حساب الخدمات والدخل والتحويلات، وفي العقد الأخير من تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة أصبحت العمليات غير المنظورة هي مصدر النمو للعديد من الدول وأصبحت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تزداد عاما تلو الآخر.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن (حساب العمليات غير المنظورة) يعاني من تقادم التدفقات للخارج (المدفوعات) مقابل التدفقات للداخل (المتحصلات)، مما جعل العجز فيه يمتص الفائض الذي يحققه الميزان التجاري طوال فترة الدراسة، حيث بلغت مدفوعات حساب الخدمات 5 مليار دولار في المتوسط خلال الفترة قيد الدراسة مقابل 3 مليار دولار فقط في المتوسط عبارة عن الواردات السودانية مما يعنى التأثير سلباً على موقف الحساب الجاري وبالتالي ميزان المدفوعات.

أهداف و أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتوضيح تأثير حساب الخدمات غير المنظورة علي أداء ميزان المدفوعات السوداني خلال الفترة (2000م - 2009م) فقد ظل حساب الخدمات غير المنظورة ولسنوات طويلة يعاني من تقادم مدفوعاته مقابل متحصلاته ، مما جعل العجز فيه يمتص الفائض الذي يحققه الميزان التجاري وبالتالي يؤثر سلباً علي أداء الميزان الكلي.

أما أهمية هذه الدراسة فتتبع من الأثر الواضح لحساب العمليات غير المنظورة على أداء الحساب الجاري ومن ثم ميزان المدفوعات ، إضافة لقلّة البحوث التي تتناول دور هذا الحساب وأثره علي أداء ميزان المدفوعات ، إذ أن غالبية البحوث ركزت علي تقييم دور العوامل المؤثرة علي أداء ميزان مدفوعات السودان دون الإشارة لأداء الحسابات المختلفة لميزان المدفوعات وعلي رأسها حساب العمليات غير المنظورة وما يعترضها من مشاكل ، وأثر ذلك علي أداء الميزان الكلي.

فرضيات الدراسة : ستعتمد الدراسة على الفرضيات الآتية:

- 1- العمليات غير المنظورة (حساب الخدمات، حساب دخل الاستثمار وحساب التحويلات الجارية) لا تؤثر علي الحساب الجاري.
 - 2- حساب الخدمات لا يؤثر علي حساب الدخل وحساب التحويلات الجارية والحساب الجاري.
 - 3- حساب دخل الاستثمار لا يؤثر علي الحساب الجاري وحساب الخدمات وحساب التحويلات الجارية.
 - 4- حساب العمليات غير المنظورة (حساب الخدمات، حساب دخل الاستثمار وحساب التحويلات الجارية) لا تؤثر علي الموقف الكلي لميزان المدفوعات (الأصول الاحتياطية).
- منهجية ومصادر الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي مع استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences لتحليل البيانات ومناقشة فرضيات الدراسة، كما اعتمدت الدراسة علي المصادر الثانوية المتمثلة في التقارير السنوية لبعض الجهات ذات العلاقة مثل بنك السودان المركزي ، وزارة المالية ، مصلحة الجمارك والجهاز المركزي للإحصاء ، إضافة لبعض المراجع والأوراق المنشورة في المجالات والدوريات وكذلك بعض بحوث الماجستير ومنشورات صندوق النقد الدولي .

هيكل الدراسة : تتكون الدراسة من خمسة أجزاء رئيسية ، حيث يتناول الجزء الاول أهداف و أهمية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، منهجية ومصادر الدراسة. أما الجزء الثاني فيتناول أداء الحساب الجاري خلال الفترة (2000م – 2009م) ، أما الجزء الثالث فيتناول أداء حساب العمليات غير المنظورة ، ويختص الجزء الرابع بتحليل اثر أداء حساب العمليات غير المنظورة على الحساب الجارى و ميزان المدفوعات ومناقشة فرضيات الدراسة ، أما الجزء الخامس فيستعرض أهم النتائج والتوصيات.

2/ أداء الحساب الجاري خلال الفترة (2000 – 2009) :

ظل الحساب الجاري خلال الفترة 2000 _ 2009 يسجل عجزا متزايدا، وذلك على الرغم من تحول الميزان التجاري من حالة العجز الى حالة الفائض خلال الأعوام 2000، 2002، 2003، 2004، 2007، 2008 وذلك بسبب العجز المتزايد في ميزان الخدمات و الدخل و التحويلات خلال الفترة المذكورة كما هو موضح في الجدول رقم (1) و الشكل رقم (1) وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم 1: المكونات الرئيسية للحساب الجارى خلال الفترة (2000 – 2009)(مليون دولار)

معدل النمو %	2009	2000	
451.19	8151.60	1806.70	الصادرات (فوب)
624.12	-8528.00	-1366.40	الواردات (سيف)
470.98	3401.90	722.30	متحصلات الخدمات
416.01	-7083.90	-1702.80	مدفوعات الخدمات
-508.66	15611.90	-3069.20	مجموع المدفوعات
456.84	11553.50	2529.00	مجموع المتحصلات
-81.79	-45.38	55.48	مدفوعات الخدمات / مجموع المدفوعات (%)
103.10	29.44	28.56	متحصلات الخدمات / مجموع المتحصلات (%)
91.06	-61.31	-67.33	مدفوعات الخدمات / مجموع المتحصلات (%)
784.12	-4058.39	-517.57	الحساب الجارى

المصدر: بنك السودان المركزي

من الجدول رقم (1) يلاحظ انه بالرغم من الزيادة الكبيرة في مجموع المتحصلات في الحساب الجاري ما بين عامي 2000 – 2009 بسبب التحسن الجيد في الميزان التجاري إلا أن تأثير هذه المتحصلات كان محدودا في تحسين العجز في الحساب الجاري وذلك بسبب الارتفاع الكبير في مدفوعات الخدمات (تدفقات للخارج) خلال نفس الفترة.

3/ تحليل حساب العمليات غير المنظورة خلال الفترة (2000م- 2009م) :

سجل حساب العمليات غير المنظورة عجزا متواصلا خلال الفترة (2000-2009) و ذلك نسبة للزيادة الملحوظة في المدفوعات غير المنظورة خلال تلك الفترة، بسبب ارتفاع مدفوعات دخل الاستثمار مما اثر سلبا على حساب الخدمات كما هو موضح في الجدول رقم (2) كالاتي :-

جدول رقم 2: حساب العمليات الغير منظورة خلال الفترة (2009-2000) (مليون دولار)

البيان	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000
حساب	4176.6	-4244.41	-4424.98	-	-1708.6	-1009.8	-944.7	-722.11	-890.7	-980.51
العمليات	=			3274.0						
غير										
المنظورة										
متحصلات	3401.9	4559.9	3068.5	2559.5	2162.1	1698.7	1281.2	1196.8	859.3	722.27
العمليات										
غير										
المنظورة										
مدفوعات		-8804.3	-7493.44	-	-3870.7	-2708.6	-	-1955.8	-	-
العمليات	-7578.6			5833.5			2226.3		1818.9	1702.78
غير										
المنظورة										

المصدر: بنك السودان المركزي

تحول الفائض في حساب العمليات غير المنظورة خلال الاعوام 1995 – 1998 الى عجز مستمر خلال الفترة 2000 – 2009 بسبب ظهور مدفوعات نقل البترول و الزيادة في مدفوعات نقل البضائع وكذلك مدفوعات دخل الاستثمار (نصيب الشركات الاجنبية المستثمرة في مجال البترول)، كما ارتفعت مدفوعات السفر ارتفاعا كبيرا خلال الفترة قيد الدراسة، وفي المقابل انخفضت المتحصلات من تحويلات السودانيين العاملين في الخارج و تحويلات القطاع الخاص بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، خاصة في جانب التحويلات المتدفقة من دول الخليج.

ارتفعت المدفوعات في حساب العمليات غير المنظورة من مبلغ 1.702 مليون دولار في عام 2000 الى مبلغ 1.818 مليون دولار في عام 2001، و ذلك بسبب الزيادة في خدمات مدفوعات النقل (مدفوعات نقل البضائع). اما المتحصلات فقد ارتفعت من مبلغ 722.3 مليون دولار في عام 2000 الى مبلغ 859.2 ملون دولار في عام 2001 وذلك بسبب الزيادة في متحصلات التحويلات الجارية، إذ ارتفعت تحويلات القطاع الخاص بنسبة 22% من مبلغ 668.6 مليون دولار في عام 2000 الى مبلغ 818.7 مليون دولار في عام 2001.

سجلت مدفوعات العمليات الجارية غير المنظورة ارتفاعا بلغ 1.955.8 مليون دولار في عام 2002 بنسبة زيادة قدرها 7.5 % عن العام 2001 و ذلك بسبب الزيادة في مدفوعات النقل بشقيه (مدفوعات نقل البترول و مدفوعات نقل البضائع) هذا بالإضافة الى الزيادة الكبيرة في مدفوعات دخل الاستثمار المباشر و الذى ارتفع الى مبلغ 807 مليون دولار مقارنة بمبلغ 600.7 مليون دولار في عام 2001. اما المتحصلات غير المنظورة فقد ارتفعت من مبلغ 859 مليون دولار في عام 2001 الى مبلغ 1196 مليون دولار في عام 2002 بسبب الزيادة الكبيرة في متحصلات السفر و كذلك الزيادة في المنح السلعية و التى ارتفعت من مبلغ 5.9 مليون دولار في عام 2001 الى مبلغ 32.0 مليون دولار في عام 2002 و كذلك الارتفاع الملحوظ في تدفقات تحويلات القطاع الخاص للدخل و التى ارتفعت بنسبة 32 % . مما ادى الى انخفاض العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات من مبلغ 958.8 مليون دولار في عام 2001 الى مبلغ 759.0 مليون دولار في عام 2002.

سجلت المدفوعات في حساب الخدمات و الدخل والتحويلات مبلغ 2226.3 مليون دولار بنسبة زيادة قدرها 13.8 % عن العام 2002، وذلك بسبب الزيادة في مدفوعات النقل و كذلك ارتفاع مدفوعات تحويلات القطاع الخاص الجارية من مبلغ 452 مليون دولار في عام 2002 الى مبلغ 510 مليون دولار في عام 2003. اما المتحصلات فقد ارتفعت من مبلغ 1196.8 مليون دولار في عام 2002 الى مبلغ 1281.7 مليون دولار في عام 2003 بنسبة زيادة قدرها 7% و ذلك بسبب الارتفاع الملحوظ في تدفقات تحويلات القطاع الخاص للدخل. بلغت مدفوعات خدمات السفر خلال العشرة سنوات من العام 2000م وحتى العام 2009م مبلغ 6.1 مليار دولار مقابل 1.3 مليار دولار كمتحصلات حيث ظل حساب خدمات السفر يسجل علامة سالبة خلال الفترة (2000م-2009م)، حيث بلغت زروتها في العام 2006م مبلغ 1476.8 مليون دولار مقابل 330.6 مليون دولار كمتحصلات، الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) يوضحان وضع حساب الخدمات خلال الفترة (2000م - 2009م).

جدول رقم 3: حساب الخدمات خلال الفترة (2000 - 2009) (القيمة بملايين الدولارات)

السنوات	البنود	المدفوعات	المتحصلات	صافي حساب الخدمات
2000		-628.09	27.51	-601
2001		-763.04	14.67	-748
2002		-690.37	47.22	-643
2003		-830.29	36.48	-794
2004		-1064.53	44.13	-1020
2005		-1860.43	175.11	-1685
2006		-2800.79	332.26	-2469
2007		-2938.75	384.63	-2554
2008		-3309.78	492.85	-2817
2009		-2577.27	392.02	-2185

المصدر: بنك السودان المركزي

سجل حساب الخدمات ارتفاعاً كبيراً خلال الفترة (2000 – 2009) من مبلغ 628.09 مليون دولار إلى مبلغ 2577.27 مليون دولار في العام 2009 وذلك بسبب الزيادة الكبيرة لكل من خدمات النقل والسفر ، أما متحصلات حساب الخدمات فقد سجلت ارتفاعاً بسيطاً مقارنة مع حساب المدفوعات كما يوضح الجدول رقم (3) والشكل رقم(2)

جدول رقم 4: حساب خدمات السفر خلال الفترة 2000-2009 (القيمة بملايين الدولارات)

السنوات	المدفوعات	المتحصلات	صافي حساب خدمات السفر
2000	-67.72	5.42	-62.30
2001	-74.28	3.13	-71.15
2002	-91.43	23.15	-68.28
2003	-119.13	17.46	-101.67
2004	-175.62	21.18	-154.44
2005	-667.48	150.34	-517.14
2006	-1414.13	252.43	-1161.70
2007	-1476.79	261.77	-1215.02
2008	-1188.04	330.66	-857.38
2009	-868.20	298.66	-569.54

المصدر: بنك السودان المركزي

بلغ العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات 1.009.8 مليون دولار في العام 2004 مقارنة بمبلغ 944.6 مليون دولار في عام 2003، و تعزى هذه الزيادة في العجز الى الزيادة في المدفوعات بنسبة 21% لتبلغ 2.708.6 مليون دولار مقارنة بمبلغ 2.226.3 مليون دولار في عام 2003، وذلك بسبب ارتفاع مدفوعات النقل و التي بلغت 841.0 مليون دولار مقارنة بمبلغ 682.4 مليون دولار في عام 2003، بالإضافة الى ارتفاع مدفوعات دخل الاستثمار بنسبة 28.9 % عن العام 2003 و الذي بلغت فيه 807.4 مليون دولار.

خلال الفترة 2005 – 2009 اخذ العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات يتزايد بصورة كبيرة، ففي العام 2005 ارتفع العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات من مبلغ 1.009.8 مليون دولار الى مبلغ 1.708.6 مليون دولار، و ذلك بسبب الزيادة الكبيرة في المدفوعات غير المنظورة حيث بلغت 3.870.7 مليون دولار في عام 2005 مقارنة بمبلغ 2.708.6 مليون دولار في عام 2004، بنسبة زيادة قدرها 43 % و ذلك بسبب ارتفاع مدفوعات النقل بنسبة 30% بالإضافة الى الزيادة في مدفوعات دخل الاستثمار من مبلغ 1.037.9 مليون دولار في عام 2004 الى مبلغ 1.318.7 مليون دولار في عام 2005، و كذلك ارتفاع تدفقات تحاويل القطاع الخاص للخارج بنسبة 250.%. اما المتحصلات غير المنظورة فقد ارتفعت من مبلغ 1.698.8 مليون دولار في عام 2004 الى مبلغ 2.162.1 مليون دولار في عام 2005، وذلك بسبب الزيادة في متحصلات السفر، المنح السلعية و المنح النقدية، أما تحاويل السودانيين العاملين بالخارج فقد انخفضت بنسبة 26.7 % ، من مبلغ 1401 مليون دولار في عام 2004 الى مبلغ 1.025.9 مليون دولار في عام 2005.

شكلت مدفوعات خدمات النقل عبئاً ثقيلاً علي حساب العمليات غير المنظورة خلال الفترة (2000م-2009م) بسبب الزيادة في استثمارات البترول و ارتفاع تكلفة خدمة نقل البترول (خاصة البترول الحكومي)، اما متحصلات النقل فقد كانت ضئيلة جداً مقارنةً بمدفوعات النقل، جدول رقم (7) يوضح تفاصيل خدمات النقل خلال الفترة (2000م-2009م).

جدول رقم 5: حساب خدمات النقل خلال الفترة 2000-2009 (القيمة بملايين الدولارات)

المدفوعات	مدفوعات نقل البترول	مدفوعات البترول الحكومي	نقل مدفوعات البترول الخاص	نقل المتحصلات	صافي حساب خدمات النقل	السنة
-523.67	368	-	-	15.19	-508	2000
-661.71	432	-	-	6.12	-656	2001
-558.33	314	-	-	16.68	-542	2002
-682.39	394	251	143.63	9.07	-673	2003
-841.03	434	285	148.80	9.54	-831	2004
-1095.71	420	276	143.77	3.40	-1092	2005
-1243.83	436	134	302.75	18.74	-1225	2006
-1310.54	433	36	396.99	10.48	-1300	2007
-1979.64	1044	791	253.59	17.42	-1962	2008
-1639.23	670	422	247.81	7.83	-1631	2009

المصدر: بنك السودان المركزي

في العام 2006 ارتفع العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات بصورة حادة الى مبلغ 3471.3 مليون دولار مقارنة بمبلغ 1708.0 مليون دولار في العام 2005 بنسبة زيادة قدرها 103 % عن العام السابق، ويعزى ذلك الى الارتفاع الكبير في المدفوعات غير المنظورة بنسبة 61 % بسبب زيادة كل من مدفوعات السفر، مدفوعات النقل و مدفوعات خدمات دخل الاستثمار بالنسب 111.8 %، 13.5 %، 54.0 % على التوالي. اما تدفقات التحويلات الجارية للخارج فقد انخفضت من مبلغ 516.8 مليون دولار في عام 2005 الى مبلغ 509.5 مليون دولار في عام 2005. ارتفعت المتحصلات غير المنظورة من مبلغ 2162.1 مليون دولار في عام 2005 الى مبلغ 2767.0 مليون دولار في عام 2006 ويعزى ذلك للزيادة الكبيرة في كل من المنح النقدية من مبلغ 4.7 مليون دولار في عام 2005 الى مبلغ 122.1 مليون دولار في عام 2006 و كذلك ارتفاع تحويلات العاملين بالخارج بنسبة 20 %.

بلغت مدفوعات دخل الاستثمار مبلغ 19.1 مليار دولار خلال الفترة (2000م-2009م) مثلت معظمها عائدات استثمارات الشركات الاجنبية في قطاع النفط بالإضافة إلي مدفوعات خدمة الدين (Interest Rate) اما المتحصلات فقد بلغت 479.9 مليون دولار وهي عبارة عن تعويضات العاملين بالخارج (Compensation of Employees) بالإضافة إلي عائدات الاستثمار بالخارج بالنسبة للشركات المقيمة، الجدول رقم (6) والشكل رقم (4) يوضحان حساب دخل الاستثمار خلال الفترة (2000م-2009م) وذلك على النحو التالي :-

جدول رقم 6: حساب دخل الاستثمار خلال الفترة 2000-2009 (القيمة بملايين الدولارات)

السنوات	المدفوعات	المتحصلات	صافي حساب خدمات الدخل
2000	-621.46	4.58	-617
2001	-602.49	17.77	-585
2002	-810.98	29.21	-782
2003	-879.23	10.01	-869
2004	-1134.52	21.83	-1113
2005	-1389.88	44.10	-1346
2006	-2103.26	89.26	-2014
2007	-2436.82	183.68	-2253
2008	-6086.10	43.42	-6043
2009	-3039.82	36.07	-3004

المصدر: بنك السودان المركزي

في العام 2007 ارتفع العجز في صافي حساب الخدمات و الدخل و التحويلات بنسبة 27.5 % ليبلغ 4.425.0 مليون دولار مقارنة بعجز قدره 3.471.3 مليون دولار وذلك نتيجة لارتفاع المدفوعات غير المنظورة لتبلغ 7493.4 مليون دولار مقارنة بمبلغ 6238.7 مليون دولار في العام 2006 وذلك بسبب ارتفاع كل من مدفوعات النقل بنسبة 5.4 % خصوصاً مدفوعات نقل بترول القطاع الخاص و مدفوعات نقل البضائع، ايضاً ارتفعت مدفوعات دخل الاستثمار من مبلغ 2.103.3 مليون دولار في عام 2006 الى مبلغ 2.436.8 مليون دولار في عام 2007 بنسبة زيادة قدرها 15.8 % وذلك بسبب الارتفاع في مدفوعات دخل الاستثمار المباشر للشركات العاملة في مجال البترول. ايضاً ارتفعت التدفقات للخارج من التحويلات الجارية للقطاع الخاص بنسبة 61 % عن العام 2006.

أما المتحصلات من حساب الخدمات و الدخل و التحويلات فقد ارتفعت في العام 2007 لتبلغ 3065.4 مليون دولار مقارنة بمبلغ 2.767.4 مليون دولار في عام 2006 بسبب الزيادة في متحصلات الخدمات الاخرى مثل السفر، الخدمات المالية، خدمات الأعمال الاخرى و الخدمات الحكومية الأخرى و كذلك الزيادة في متحصلات دخل الاستثمار أما المتحصلات من التحويلات الجارية فقد ارتفعت بنسبة 6.5 % عن العام 2006 و الذي بلغت فيه 2.345.9 مليون دولار و ذلك بسبب الزيادة في تدفقات تحويلات العاملين بالخارج على الرغم من انخفاض المنح النقدية من مبلغ 722.6 مليون دولار في عام 2006 الى مبلغ 554.8 مليون دولار في عام 2007.

شهد العام 2008 أكبر حالة من حالات العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات خلال الفترة 2000 - 2009 و الذي بلغ 8474.5 مليون دولار مقارنة بمبلغ 4425 مليون دولار اي بنسبة زيادة قدرها 91 %، و ذلك بسبب الارتفاع الكبير في جانب المدفوعات و الذي سجل ارتفاعاً بلغ 13.034.4 مليون دولار مقارنة بمبلغ 7493.4 مليون دولار في عام 2007، و على الرغم من انخفاض مدفوعات السفر خلال العام 2007 و كذلك الارتفاع البسيط نسبياً في مدفوعات النقل عن العام السابق، إلا ان الزيادة الكبيرة في مدفوعات خدمات دخل الاستثمار المباشر بنسبة 153.8 %، من مبلغ 2.329.3 مليون دولار في عام 2007 الى مبلغ 5.911.8 مليون دولار في عام 2008 كان لها أكبر الاثر في ارتفاع المدفوعات غير المنظورة خلال العام 2008، هذا

بالإضافة الى ارتفاع تدفقات التحويلات الجارية للخارج بنسبة 72 % من مبلغ 2112.7 مليون دولار في عام 2007 الى مبلغ 3.633.9 مليون دولار في عام 2008. اما المتحصلات غير المنظورة فقد ارتفعت بنسبة 55.42% من مبلغ 3068.5 مليون دولار في عام 2007 الى مبلغ 4.768.3 مليون دولار في عام 2008 وذلك بسبب الزيادة في كل من متحصلات السفر بنسبة 26.3 % و التحويلات الجارية بنسبة 69.3 % حيث ارتفعت تحويلات المنح السلعية من مبلغ 89.6 مليون دولار في عام 2007 الى مبلغ 675.9 مليون دولار في عام 2008، اما تحويلات القطاع الخاص فقد ارتفعت بنسبة 44.2 % و ذلك نسبة للزيادة في تحويلات السودانيين العاملين بالخارج من مبلغ 1.766.6 مليون دولار في عام 2007 الى مبلغ 3.100.4 مليون دولار في عام 2008.

إنخفاض العجز في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات بصورة كبيرة خلال العام 2009 من مبلغ 4.425.0 مليون دولار في عام 2008 الى مبلغ 4.176.6 مليون دولار في عام 2009، و ذلك نسبة للانخفاض الكبير في حساب المدفوعات و الذي بلغت قيمته 7.578.6 مليون دولار مقارنة بمبلغ 13034.4 مليون دولار في عام 2008، و يعزى هذا الانخفاض الى انخفاض كل من مدفوعات السفر مدفوعات النقل، مدفوعات دخل الاستثمار و تدفقات التحويلات الجارية للخارج بالنسب 26.9%، 17.2 %، 49.5 % و نسبة 46.3 % على التوالي.

في الجانب الاخر فقد انخفضت المتحصلات في حساب الخدمات و الدخل و التحويلات من مبلغ 4768.3 مليون دولار في عام 2008 الى مبلغ 2.986.0 مليون دولار في عام 2009 و ذلك بسبب الانخفاض الكبير في التحويلات الجارية، حيث انخفضت المنح السلعية من مبلغ 675.9 مليون دولار في عام 2009 الى مبلغ 230.5 مليون دولار في عام 2008، اما المنح النقدية فقد انخفضت الى مبلغ 20.6 مليون دولار في عام 2009 مقارنة بمبلغ 208.5 مليون دولار في عام 2008. كذلك انخفضت تدفقات تحويلات العاملين بالخارج في العام 2009 بنسبة 32.1%، من مبلغ 3.100.4 مليون دولار في عام 2008 الى مبلغ 2.106.1 مليون دولار في عام 2009.

4/ إختبار الفرضيات :

1/ إختبار الفرضية الأولى:

العمليات غير المنظورة (حساب الخدمات، حساب الدخل، حساب التحويلات الجارية) لا تؤثر علي الحساب الجاري.

جدول رقم 7: اختبار بيرسون للفرضية الأولى

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	96.9	94.0	92.8	277.77679

a. Predictors: (Constant), current transfers, income, services

أولاً: إختبار بيرسون (R)

أشارت نتائج إختبار بيرسون أن قوة العلاقة (R) تساوي 96.9% أي أن العمليات غير المنظورة ذات ارتباط قوى بالحساب الجاري.

ثانياً: مربع الارتباط (R Square)

من قيمة مربع الارتباط (R Square) نجد أن المتغيرات المستقلة (حساب الخدمات، حساب الدخل وحساب التحويلات الجارية) تفسر ما نسبته 94.0% من حيث التباين في المتغير التابع (الحساب الجاري)، أي أن 94.0% من التغير الذي يحدث في الحساب الجاري تسبب فيه هذه المتغيرات المستقلة و 6% تتسبب فيه عوامل أخرى لم تدخل في النموذج.

ثالثاً: اختبار قيمة F:

جدول رقم 8: اختبار ANOVA للفرضية الأولى

	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.925E7	3	6417528.153	83.172	.000 ^a
	Residual	1234559.082	16	77159.943		
	Total	2.049E7	19			

a. Predictors: (Constant), current transfers, income, services

b. Dependent Variable: current account

من جدول (ANOVA) نجد أن قيمة F تساوي 83.174 و درجات الحرية (3، 16) و مستوى دلالة F (sig =) 0.000 وهي أقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حساب العمليات غير المنظورة و الحساب الجاري.

رابعاً: اختبار قيمة T:

جدول رقم 9: اختبار قيمة T للفرضية الأولى

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-509.362	96.404		-5.284	.000
	Services	2.147	.238	1.956	9.025	.000
	Income	-1.300	.226	-1.093	-5.758	.000
	current transfers	.123	.222	.049	.551	.589

a. Dependent Variable: current account

من جدول Coefficients نجد أن قيمة T تساوي -5.284 و درجات حرية (n-3)، ومستوى دلالة T تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حساب العمليات غير المنظورة و الحساب الجاري.

خامساً: الانحدار التدريجي Stepwise Regression

جدول رقم 10: الانحدار التدريجي للفرضية الأولى

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-476.681	139.388		-3.420	.003
	Ser	.985	.114	.897	8.619	.000
2	(Constant)	-481.581	80.477		-5.984	.000
	Ser	2.072	.191	1.888	10.876	.000
	Inc	-1.255	.206	-1.056	-6.083	.000

جدول رقم 10: الانحدار التدريجي للفرضية الأولى

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-476.681	139.388		-3.420	.003
Ser	.985	.114	.897	8.619	.000
2 (Constant)	-481.581	80.477		-5.984	.000
Ser	2.072	.191	1.888	10.876	.000
Inc	-1.255	.206	-1.056	-6.083	.000

a. Dependent Variable: ca

يتضح من التحليل في الجدول رقم (10) انه يمكن الاعتماد علي حسابي الخدمات ودخل الاستثمار في تفسير التباين في الحساب الجاري وتم استثناء حساب التحويلات الجارية، ومن هنا تتضح أهمية هذا الاختبار في تحديد الحسابات الأكثر أهمية بالنسبة للحساب الجاري وبالتالي يجب التركيز علي هذين الحسابين لتحسين موقف الحساب الجاري.

معنوية النموذج:

جدول رقم 11: اختبار قيمة F للفرضية الأولى

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.925E7	3	6417528.153	83.172	.000 ^a
Residual	1234559.082	16	77159.943		
Total	2.049E7	19			

a. Predictors: (Constant), current transfers, income, services

b. Dependent Variable: current account

من الجدول رقم (11) يلاحظ ان القيمة الاحتمالية (sig = 0.000) و هي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة معنوية اي نرفض فرض العدم (H0) القائل بانه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العمليات غير المنظورة و الحساب الجاري و تقبل الفرض البديل (H1) القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين حساب العمليات غير المنظورة و الحساب الجاري وهذا يثبت عدم صحة الفرضية الأولى، اي ان حساب العمليات غير المنظورة يؤثر معنويا على الحساب الجاري.

نموذج الانحدار المقدر للحساب الجاري:

بناء على القيم السابقة في الجداول اعلاه فان معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$C.A = -509.36 + 2.15 \text{ Ser.} - 1.3 \text{ Inc.} + 0.12 \text{ Trans.}$$

حيث ان:

- الجزء الثابت في معادلة خط الانحدار $\hat{\beta}_0$ تساوي -509.36 وهو قيمة سالبة.
- معامل حساب الخدمات $\hat{\beta}_1$ تساوي 2.15 و هو قيمة موجبة.
- معامل حساب الدخل $\hat{\beta}_2$ تساوي -1.3 و هو قيمة سالبة.

معامل حساب التحويلات الجارية β_3 تساوى 0.12 و هو قيمة موجبة. وبناءً على ما سبق فأن:

الجزء الثابت في معادلة الحساب الجاري ذو قيمة سالبة (-509.36) مليون دولار.

معامل حساب الخدمات (2.15) قيمة موجبة و هذا يعنى ان أي زيادة في صافي حساب الخدمات بمقدار دولار واحد تؤدي إلي تحسن موقف الحساب الجاري بمقدار 2.15 دولار، وبالتالي فأن هنالك علاقة طردية ما بين موقف صافي حساب الخدمات والحساب الجاري مما يستوجب الإهتمام بهذا الجانب.

تشير علامة معامل صافي حساب الدخل السالبة (-1.3) إلى هنالك علاقة عكسية ما بين صافي حساب الدخل و الحساب الجاري، بمعنى أنه كلما زاد صافي حساب الدخل بمقدار دولار واحد يؤدي ذلك إلي زيادة العجز في الحساب الجاري بمقدار 1.3 دولار، نظراً لحالة صافي حساب الدخل السالبة خلال الفترة قيد الدراسة، وذلك لأن التدفقات النقدية للخارج من مدفوعات دخل الاستثمار (خاصة أرباح الشركات المستثمرة في البترول) أكبر من تدفقات دخل الاستثمار للدخل.

تشير علامة معامل صافي حساب التحويلات الجارية الموجبة (0.12) دولار إلي ان هنالك علاقة طردية ما بين صافي حساب التحويلات الجارية والحساب الجاري، اي كلما زاد صافي حساب التحويلات الجارية بمقدار دولار واحد يؤدي ذلك إلي إنخفاض الحساب الجاري بمقدار (0.12) دولار.

2/ إختبار الفرضية الثانية:

حساب الخدمات لا يؤثر معنوياً على الحساب الجارى و حساب الدخل و حساب التحويلات الجارية:

جدول رقم 11: اختبار بيرسون للفرضية الثانية

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.993 ^a	.987	.984	118.25858

a. Predictors: (Constant), trans, inc, ca

أولاً: إختبار بيرسون (R)

أشارت نتائج إختبار بيرسون أن قوة العلاقة (R) بين المتغيرات تساوي 99.3% أي أن الحساب الجارى و حساب دخل الاستثمار و حساب التحويلات الجارية ذات ارتباط قوى بحساب الخدمات.

ثانياً: مربع الارتباط (R Square)

من قيمة مربع الارتباط (R Square) فأن المتغيرات المستقلة (الحساب الجارى، حساب الدخل وحساب التحويلات الجارية) تفسر ما نسبته 98.7% من حيث التباين في المتغير التابع (حساب الخدمات)، اي ان 98.7% من التغير الذى يحدث في حساب الخدمات تسبب فيه هذه المتغيرات المستقلة و 1.3% يتسبب فيه الخطأ العشوائى او عوامل اخرى لم تدخل في النموذج.

ثالثاً: اختبار قيمة F

جدول رقم 12: ANOVA للفرضية الثانية

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.678E7	3	5593894.766	399.990	.000 ^a
Residual	223761.480	16	13985.093		
Total	1.701E7	19			

a. Predictors: (Constant), trans, inc, ca

b. Dependent Variable: ser

من جدول (ANOVA) نجد ان قيمة F تساوى 399.990 و درجات الحرية (16,3) و مستوى دلالة F (sig = 0.000) وهى اقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين حساب الخدمات و الحساب الجارى و حساب دخل الاستثمار و حساب التحويلات الجارية.

رابعاً: اختبار قيمة T:

جدول رقم 13: اختبار قيمة T للفرضية الثانية

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	208.206	43.751		4.759	.000
ca	.389	.043	.427	9.025	.000
inc	.650	.045	.600	14.525	.000
trans	-.136	.089	-.060	-1.524	.147

a. Dependent Variable: ser

من جدول Coefficients فان قيمة T تساوى 4.759 و درجات حرية (n-3)، و مستوى دلالة T تساوى 0.000 وهى اقل من 0.05، لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين حساب الخدمات و الحساب الجارى و حساب دخل الاستثمار و حساب التحويلات الجارية. مع الإشارة إلي ان مستوى الدلالة بالنسبة للتحويلات الجارية (0.147) غير معنوي أكبر من 0.05 وهذا يشير إلي ان الحساب الجارى و حساب دخل الاستثمار يؤثران علي النموذج وهذا يثبت عدم صحة الفرضية الثانية، (اى ان حساب الخدمات يؤثر معنويًا على الحساب الجارى ، حساب الدخل و حساب التحويلات الجارية)

3/ اختبار الفرضية الثالثة:

حساب دخل الاستثمار لا يؤثر على الحساب الجارى و حساب الخدمات و حساب التحويلات الجارية:

جدول رقم 14: اختبار بيرسون للفرضية الثالثة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.983 ^a	.966	.960	175.48850

أولاً: إختبار بيرسون (R)

أشارت نتائج إختبار بيرسون أن قوة العلاقة (R) بين المتغيرات تساوي 98.3% أي أن الحساب الجارى و حساب الخدمات و حساب التحويلات الجارية ذات ارتباط قوى بحساب دخل الاستثمار.

ثانياً: مربع الارتباط (R Square)

من قيمة مربع الارتباط (R Square) فإن المتغيرات المستقلة (الحساب الجارى،حساب الدخل وحساب التحويلات الجارية) تفسر ما نسبته 96.6% من حيث التباين في المتغير التابع (حساب دخل الاستثمار)، اى ان 96.6% من التغير الذى يحدث فى حساب دخل الاستثمار تسبب فيه هذه المتغيرات المستقلة و 3.4% يتسبب فيه الخطأ العشوائى او عوامل اخرى لم تدخل فى النموذج.

ثالثاً: اختبار قيمة F

جدول رقم 15: اختبار قيمة F للفرضية الثالثة

	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.400E7	3	4666547.156	151.530	.000 ^a
	Residual	492739.409	16	30796.213		
	Total	1.449E7	19			

a. Predictors: (Constant), ser, trans, ca

b. Dependent Variable: inc

من جدول رقم (16) (ANOVA) فان قيمة F تساوى 151.530 و درجات الحرية (3،16) و مستوى دلالة F (sig = 0.000) وهى اقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين حساب دخل الاستثمار و الحساب الجارى و حساب الخدمات و حساب التحويلات الجارية.

رابعا: اختبار قيمة T:

جدول رقم 16: اختبار قيمة T للفرضية الثالثة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		T	Sig.
		B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	-291.474	69.796			-4.176	.001
	ca	-.519	.090	-.617		-5.758	.000
	trans	.179	.135	.086		1.328	.203
	ser	1.431	.098	1.550		14.525	.000

a. Dependent Variable: inc

من جدول Coefficients فان قيمة T تساوى -4.176 و درجات حرية (n-3)، ومستوى دلالة T تساوى 0.001 وهى اقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حساب دخل الاستثمار و حساب الخدمات و الحساب الجارى و حساب التحويلات الجارية. مع الإشارة إلي ان مستوي الدلالة بالنسبة للتحويلات الجارية (0.203) غير معنوي وهى أيضا أكبر من 0.05 وهذا يشير إلي ان الحساب الجارى وحساب الخدمات

يؤثران علي النموذج وهذا يثبت عدم صحة الفرضية الثالثة (اي ان حساب دخل الاستثمار يؤثر على الحساب الجارى ، حساب الخدمات و حساب التحويلات الجارية) .

4/ إختبار الفرضية الرابعة:

حساب العمليات غير المنظورة لا يؤثر معنويا على الميزان الكلي.

جدول رقم 17: اختبار بيرسون للفرضية الرابعة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.938 ^a	.879	.857	92.97344

a. Predictors: (Constant), trans, inc, ser

أولاً: إختبار بيرسون (R)

أشارت نتائج إختبار بيرسون أن قوة العلاقة (R) بين المتغيرات تساوي 93.8% أي أن الحساب الجارى و حساب الخدمات و حساب التحويلات الجارية ذات ارتباط قوى بالميزان الكلي.

ثانياً: مربع الارتباط (R Square)

من قيمة مربع الارتباط (R Square) نجد أن المتغيرات المستقلة (الحساب الجارى،حساب الدخل وحساب التحويلات الجارية) تفسر ما نسبته 87.9% من حيث التباين في المتغير التابع (الميزان الكلي)، اي ان 87.9% من التغير الذى يحدث فى الكلي تسبب فيه هذه المتغيرات المستقلة و 12.1% يتسبب فيه الخطأ العشوائى او عوامل اخرى لم تدخل فى النموذج.

ثالثاً: اختبار قيمة F

جدول رقم 18: اختبار ANOVA F للفرضية الرابعة

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1009340.327	3	336446.776	38.922	.000 ^a
	Residual	138304.958	16	8644.060		
	Total	1147645.285	19			

من جدول (ANOVA) فان قيمة F تساوى 38.922 و درجات الحرية (3،16) و مستوى دلالة F (sig =) 0.000 وهى اقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين العمليات غير المنظورة والميزان الكلي.

رابعا: اختبار قيمة T:

جدول رقم 19: اختبار T للفرضية الرابعة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	-86.883	32.267		-2.693	.016
	ser	.693	.080	2.668	8.702	.000
	inc	-.520	.076	-1.848	-6.883	.000
	trans	.761	.074	1.296	10.225	.000

a. Dependent Variable: overa

من جدول Coefficients فان قيمة T تساوى 2.693 ودرجات حرية (n-3)، ومستوى دلالة T تساوى 0.016 وهى أقل من 0.05 لذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العمليات غير المنظورة والميزان الكلي. مع الإشارة إلى ان مستوى الدلالة بالنسبة لحساب العمليات غير المنظورة (الدخل والخدمات والتحويلات الجارية) (0.000) اي انها تؤثر علي النموذج وهذا يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة.

خامساً: الانحدار التدريجي Stepwise Regression

جدول رقم 20: الانحدار التدريجي للفرضية الرابعة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	-65.740	74.610		-.881	.391
	Trans	.330	.126	.535	2.613	.018
2	(Constant)	-48.123	62.141		-.774	.450
	Trans	.591	.137	.958	4.314	.001
	Ser	.180	.061	.656	2.955	.009
3	(Constant)	-87.122	33.366		-2.611	.020
	trans	.762	.077	1.235	9.898	.000
	ser	.690	.085	2.520	8.143	.000
	inc	-.518	.080	-1.796	-6.508	.000

a. Dependent Variable: overa

يتضح من التحليل في الجدول رقم (21) انه يمكن الاعتماد علي حساب العمليات غير المنظورة (حساب دخل الاستثمار، حساب الخدمات وحساب التحويلات الجارية) في تفسير التباين في الميزان الكلي.

معنوية النموذج:

من الجدول اعلاه يلاحظ ان القيمة الاحتمالية (sig = 0.000) و هى أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهى قيمة معنوية اي نرفض فرض العدم (H0) القائل بانه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العمليات غير

المنظورة والميزان الكلي و نقبل الفرض البديل (H1) القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين حساب العمليات غير المنظوره والميزان الكلي.

نموذج الانحدار المقدر للميزان الكلي:

بناء على القيم السابقة في جدول المعاملات Coefficients فان معادلة خط الانحدار كما يلي:
Overall Balance = - 86.88 + 0.69 Ser. - 0.52Inc. + 0.76Trans.

حيث ان:

➤ الجزء الثابت في معادلة خط الانحدار β_0 تساوى 86.88 - وهو قيمة سالبة.

➤ معامل حساب الخدمات β_1 تساوى 0.69 و هو قيمة موجبة.

➤ معامل حساب الدخل β_2 تساوى - 0.52 و هو قيمة سالبة.

➤ معامل حساب التحويلات الجارية β_3 تساوى 0.76 و هو قيمة موجبة.

وبناءً على ما سبق فإن:

➤ الجزء الثابت في معادلة الميزان الكلي ذو قيمة سالبة (-86.88) مليون دولار .

➤ أي زيادة في صافي حساب الخدمات بمقدار دولار واحد تؤدي إلي تحسن موقف الميزان الكلي بمقدار 0.69 وحدة، وبالتالي فإن هنالك علاقة طردية ما بين موقف صافي حساب الخدمات الميزان الكلي مما يستوجب الإهتمام بهذا الجانب.

➤ تشير علامة معامل صافي حساب الدخل السالبة (-0.52) إلى هنالك علاقة عكسية ما بين صافي حساب الدخل و الميزان الكلي، بمعنى أنه كلما زاد حساب الدخل بمقدار دولار واحد يؤدي ذلك إلي نقصان في الميزان الكلي بمقدار 0.52 دولار، نظراً لحالة صافي حساب الدخل السالبة خلال الفترة قيد الدراسة.

➤ تشير علامة معامل صافي حساب التحويلات الجارية الموجبة (0.76) إلي ان هنالك علاقة طردية ما بين صافي حساب التحويلات الجارية والميزان الكلي، اي كلما زاد صافي حساب التحويلات الجارية بمقدار دولار واحد يؤدي ذلك إلي زيادة الميزان الكلي بمقدار (0.76) دولار.

النتائج والتوصيات :-

من واقع الدراسة والتحليل والنتائج المتحصل عليها من نموذج الانحدار المقدر للحساب الجاري لميزان مدفوعات السودان ، خلصت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية :

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

النتائج المتعلقة بنموذج الانحدار المقدر للحساب الجاري تتمثل في الآتي :

1. سجل معامل حساب الخدمات مقدار 2.15 بإشارة موجبة .
2. سجل معامل حساب الدخل مقدار 1.3 بإشارة سالبة .
3. سجل معامل حساب صافي التحويلات الجارية مقدار 0.12 بإشارة موجبة .

ثانياً:النتائج العامة:

4. ظل الحساب الجاري يسجل عجزاً طوال الفترة قيد الدراسة.
5. ظل حساب العمليات غير المنظورة يسجل فائضاً خلال الفترة 1990م - 1998م، إلا أن تأثيره كان ضعيفاً علي الحساب الجاري.

6. بدأ العجز في حساب العمليات الغير منظورة منذ العام 1999م وظل يرتفع بصورة مضطردة حتي العام 2009م.
7. ظل حساب التحويلات الجارية يسجل فائضاً خلال الفترة قيد الدراسة بسبب تحويلات السودانيين العاملين بالخارج.
8. إرتفاع تكاليف خدمة النقل(البترول والبضائع) والسفر سبب مؤثر في إرتفاع العجز في حساب الخدمات خلال الفترة (2000م – 2009م) .
9. تضخم بند الأخطاء والمحذوفات خلال الأعوام 1994م، 1995م، 1996م، 1997م، 1998م، 2000م، 2001م والعام 2005م.
10. لا توجد بيانات إحصائية عن فوائد الديون (خدمة الدين) مدرجة في حساب استثمار الدخل مستحقة الدفع خلال فترة التسعينيات لعدم وجود بيانات تفصيلية عن ديون السودان الخارجية من أصل، فوائد و فوائد مؤجلة الدفع خلال تلك الفترة.
11. عدم وجود بيانات من مسوحات إحصائية (Survey) لمعظم المعاملات في الحساب الجاري، حيث تتكون البيانات المدرجة من إحصائيات البنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى بالإضافة إلي تقديرات وحدة ميزان المدفوعات.
12. ضعف الوعي بأهمية ميزان المدفوعات أدى إلي عدم التدقيق والحرص علي دقة البيانات المدرجة والمتاحة في الحسابات المختلفة لميزان المدفوعات.
13. معظم البيانات المتعلقة بحسابات العمليات غير المنظورة، ناتجة عن إحصاءات شهرية للمؤسسات المالية والأقسام ذات الصلة (كالسفارات، الفنادق، الأسواق الحرة، الشركات الأجنبية، وزارة السياحة والخطوط الجوية والبحرية) أي لا توجد بها مسوحات إحصائية.
14. أيضاً لاحظت الدراسة ضعف البيانات حول تحويلات السودانيين العاملين بالخارج.
15. لا توجد شبكة معلومات تربط بصورة مباشرة ما بين الصرافات، الفنادق، خطوط الطيران وكالات السفر، خطوط الطيران ووحدة ميزان المدفوعات بالبنك المركزي.
- التوصيات العامة:**
1. بناءً علي معامل حساب الخدمات في النموذج وهو (2.15) يجب التركيز علي جانب الخدمات نسبة لتأثيرها علي الحساب الجاري وذلك عن طريق الاهتمام بالبنود المؤثرة إيجابا كالسياحة والسفر مع تقليل مدفوعات خدمات النقل.
2. تمثل مدفوعات السفر ما نسبته 26% من جملة العجز في حساب الخدمات مما يستوجب ضرورة اتخاذ إجراءات لتقليل مدفوعات بند السفر مثل توطين العلاج بالداخل.
3. تقليل تدفقات مدفوعات دخل الاستثمار للخارج عن طريق تشجيع المستثمرين الأجانب علي إعادة استثمار الأرباح المحولة للخارج (Reinvestment).
4. عمل مسح إحصائي للاستثمارات السودانية بالخارج والحرص علي ادراج إرباحها المحولة للداخل بحساب دخل الاستثمار.

5. إصدار قانون إحصائي Statistical Law من الجهات التشريعية يتمكن بنك السودان المركزي بموجبه كجهة معدة لميزان المدفوعات من إلزام كافة الجهات المصرفية وغير المصرفية من مده بكل الإحصائيات ذات العلاقة بحسابات ميزان المدفوعات خاصةً الحساب الجاري، وذلك لتعزيز الثقة في أرقام احصاءات العمليات غير المنظورة.

التوصيات الفنية:

1. إنشاء وحدات لميزان المدفوعات في البنوك التجارية تحت إشراف البنك المركزي (قسم ميزان المدفوعات) مع تكثيف عمل السمنارات والورش والتدريب لموظفيها.
2. عمل مسوحات إحصائية للجهات ذات العلاقة بحساب العمليات غير المنظورة مثل السفارات، الفنادق، الشركات الأجنبية، وزارة السياحة والخطوط الجوية والبحرية مع إلزام هذه الجهات بإرسال البيانات بصورة نصف شهرية لبنك السودان المركزي.
3. عمل إسقاطات سنوية ونصف سنوية لحسابات الخدمات المختلفة للتنبؤ و إجراء المعالجات.
4. اتخاذ سياسات اقتصادية تتناسب و معالجة الاختلالات في ميزان المدفوعات مع التركيز على جانب الحساب الجاري لأنه يعكس امكانية الاقتصاد السوداني وذلك لأن مكونات الحساب الجاري المتمثلة في الميزان التجاري وميزان الخدمات تتناسب وطبيعة الاقتصاد السوداني الذي يركز علي الصادرات بشقيها النباتي والحيواني والصادرات البترولية.
5. ضرورة معالجة بند الاخطاء و المحذوفات الذي يتضخم بصورة كبيرة جداً عن طريق توسيع مظلة بيانات ميزان المدفوعات مع التحقق من صحة البيانات الواردة، و ذلك لأنه يمثل اما مدفوعات غير مبنية او متحصلات غير مبنية مما يربك التحليل الاحصائي لبنود ميزان المدفوعات.

المراجع :

1. الطبعة الخامسة من دليل ميزان المدفوعات - صندوق النقد الدولي - 1993 - ص 6
2. بنك السودان المركزي : التقارير السنوية لسنوات مختلفة .